

المنقوش في البروي

وفي كفي اذا أعشى
وفي الشفغ
أقول اذن .. ولا أخشى .

– « أخاف بأن يمثل بي » (١)
على الجدران

أخاف .. وصارم سيفي
وصرعى مات أصحابي

– « بني .. وهل يضير الشاء سكين اذا تهمد » (٢)
فكر .. وشيخة أسماء
فما في عظمها طعم تلوك نسيجه الاحزان

وودعها .. وكان مساء
وريح تعبر الاسوار .. والابواب
تجوس مدينة .. سمارها حطوا بها في الليل ..
وارتحلوا

– « ترجل .. ايها الرجل » (٣)
ومرت خطوة .. ثنتان

أقول اذن .. ولا أخشى
الطخ باسمك الجدران

فواز عبيد

جدة

١ – عبد الله بن الزبير . ٢ – ٣ : أمه أسماء .

هي خطوة .. أو خطوتان
وإذا هما بالباب .. وجهك والنجيع
والزغردات .. ودمة في البال تقطر ..

دمعتان

هلمي .. وافتحي الجدران
أيا من تسكنين الماء .. تضطربين في الالوان
أيا من تحرسين الماء
تردين الجواد الي .. والصيف الذي ما جاء
تردين الذي ضيعته للناس من أسماء
فأنقشها على الجدران

أقول اذن .. ولا أخشى
فان قتلوك في قلبي
وفي الريح التي كتبت على الماء
وفي النار التي جمحت .. وفي العشب
وفيما تحفظ المرأة من خوف .. وأصباغ ..
ومن وجنات

وفي عرق النبات .. ووجده الخشب
وفي الحب الذي ما مات
أقول اذن .. وتحميني
فان قتلوك بالراحات
وجرّوا صوتك المكتوم في الساحات
وفي الصحف
ولوه من البردي .. والالواح .. والمنقوش في الطين
من المرسوم في الخزف